الترجمة معناها وتاريخها

Raswan[1]

Abstrak

Terjemahan adalah fakta kebutuhan kemanusiaan, karena manusia berbicara dalam bahasa yang berbeda antar masyarakat dan Negara yang berbeda. Tenerjemah juga dilakukan untuk memenuhi kebutuhan interaksi antara masyarakat dari berbagai negara dalam bahasa. Demikian juga bahwa manusia diberikan naluri cinta il mu pengetahun, senang mengkritik dan mencintai ilmu yang berkembang di berbagai penjuru dunia dan untuk menguasaiilmu tersebut maka manusia mau tidak mau harus menguasai bahasa yang digunakan oleh bangsa yang ilmu tersebut berkembang di bangsa tersebut. Terjemah juga merupakan factor utama penentu kemajuan sebuah bangsa dan mayoritas Negara maju di di dunia adalah Negara yang memperhatikan gerakan terjemah di negaranya. Dan terjemah menurut sejarah diawali dengan gerakan terjemah ke dalam bahasa Yunan, gerkan terjemah ke dalam bahasa Suryani, gerakan terjemah ke dalam bahasa Arab di masa khulafau ar-rasyidin (Muawiyyah dan Abbasyiyyah), gerakan terjemah ke dalam bahasa latin, gerakan terjemah ke dalam bahasa Eropa modern, gerakan terjemah modern ke dalam bahasa Arab dan bahasa-bahasa lain di dunia dari bahasa Inggris sebagai bahasa yang penuturnya sedang mengalami kemajun.

Kata Kunci: *penerjamahan, bahasa, hasil terjamahan, proses penerjamahan*

Abstract

Translation is the fact humanitarian needs, because people speaking in different languages between communities and different countries. Translations also done to meet the needs of interaction between people from different countries in the language. Similarly, given that the human instinct is love the knowledge, pleasure and love to criticize science developed in various parts of the world and to the human master science inevitably have to master the language used by the nation's science progresses in the nation. Translations are also a major factor determining the progress of a nation and the majority of developed countries in the world is the State that the movement of translation in the country. And translation in history begins with the movement of translation into the language of Yunan, movement translations into Syriac, translation movement into Arabic in the khulafau ar-Rashidun (Muawiyyah and Abbasyiyyah), move into a Latin translation, translation into the language movement modern Europe, modern translation movement into Arabic and other languages in the world of English as the language of the speakers was having to progress.

Keyword: *at-Tarjamah, al-Lughah, al-Mutarjam minha, al-Mutarjam Ilaiha.*

[1] Fakultas Ilmu Tarbiyah dan Keguruan, UIN Syarif Hidayatullah Jakarta

مقدمة

علما له نظرياته، وبين "كاري Edmond Cary" الذي يعبر الترجمة عملية أدبية فنية بالدرجة الأولى مقارنا بينها وبين المسرح[2].

والآخر قال أن الترجمة أصلها اللغوي من اللغة العربية، ومعناها الأصلي أنها بمعنى "الشرح" باللغة الأخرى أونقل المعنى من اللغة إلى اللغة الأخرى. وفي Kamus Besar Bahasa Indonesia معناها هي terjemahan salinan suatu bahasa kepada bahasa lain. Menterjemahkan berarti menyalin atau memindahkan dari satu bahasa pada bahasa lain.[3] والآخر قال أن الترجمة هي بينه ووضحه والآخر قال أنها نقل الكلام من لغة إلى أخرى والآخر أيضا قال سيراته وحياته[4]. **وكما عبره الزرقاني الذي اقتطفه زكي أن معنى الترجمة اللغوي أربعة:**[5]

أ. توصيل الكلام إلى الآخر الذي كان ناقصا في استلام الكلام. وهذا التعريف يمكن في استماع الشاعر الآتي:

الترجمة جائت في العالم تلبية لحاجة الناس للاتصال بين الشعوب المختلفة في العالم في الشتى من بينها اللغة والثقافة واللون والجنس. ومن عادة الإنسان يحب حبا شديدا للتواصل والتعارف وطلب العلوم من أخوته الذين عاشوا في نواحي ذلك العالم بمختلف شتى سابق. لذلك قام الإنسان بحركة الترجمة من لغة إلى لغة أخرى وعادة من اللغة المحتاجة معرفة ثقافتها وعلومها إلى اللغة نفسها. وفي هذه المقالة سيبحث تاريخ علم الترجمة ولكن قبل الوصول إليها يقدم الباحث البحوث عن معنى الترجمة، أنواع الترجمة، شروط المترجم، خطوات عملية الترجمة، الخلفية التاريخية، عوامل نشأة الترجمة، مراحل النمو والنشأة للترجمة، علم الترجمة: السلفي والقديم، علم الترجمة: ظهور نسق علمي، علم الترجمة: العربية، الغربية والإندونيسية والأخير يقدم الباحث الخلاصة من المقالة.

الترجمة ومعناها

الترجمة حقيقة هي عبارة ألمانية. ولقد أطلق Harris سنة 1977 تسمية *trantologie* على علم الترجمة. وأتى فاسكيز (Vasquez) بمصطلح *traductologie* لكي تماثلها صرفيا وضم لاحقة لها: *logie*، لاكتسابها الجانب العلمي ولإبعادها عن معنى الفنية. وقد احتد الخلاف بين مدارس اللسانيات وعلى رأسها "فيدروف زنايدا، وفينأي، ودار بلناي" من وجهة اعتبارهم الترجمة

[2] سعيدة كحيل، *نظريات الترجمة بحث في الماهية والممارسة*، في mohamedrabeea.com/books/book1_1150.pdf أخذ في يوم الخميس، 07 مارس 2013.ص. 1-2.

[3] M. Tata Taufik, *Problematika Kebebasan Terjemah*, dalam Jurnal Afaq Arabiyyah: Jurnal ebahasa araban dan Pendidikan Bahasa Arab, Jurusan Pendidikan Bahasa Arab, Fakultas Ilmu Tarbiyah dan Keguruan (FITK), uin Syarif Hidayatullah Jakarta, 2007, vol. 1, no. 2, Hal. 171.

[4] Toto Edidarmo, *Distorsi Makna dalam Terjemah Kitab Riydhah al-Nasi Karya al-Ghazali*, dalam Jurnal Afaq Arabiyyah: Jurnal Kebahasa araban dan Pendidikan Bahasa Arab, Jurusan Pendidikan Bahasa Arab, Fakultas Ilmu Tarbiyah dan Keguruan (FITK), uin Syarif Hidayatullah Jakarta, 2009, vol. 4, no. 2, Hal. 144..

[5] M. Zaka al Farisi, *Pedoman Penerjemahan Arab Indonesia: Strategi, Mtode, Prosedru dan Teknik*, Bandung: Remaja Rosdakarya, 2011, cet. ke.1, Hal. 22.

إن الثمانين – وبلغتها – قد احوجت سمعي إلى ترجمان

"umur 80 dan aku sudah mencapainya telah membuat pendengaranku membutuhkan terjemah"

ب. شرح الكلام باللغة نفسها. مثلا قاموس المنجد في اللغة والأعلام، KBBI، وقد عرف ابن عباس بترجمان القرآن ومعناه مترجم أو شارح للقرآن.

ج. تفسير الكلام باللغة المختلفة مثلا تشرح اللغة العربية باللغة الإندونيسية وضددها. وفي هذا كان المترجم مفسرا للكلام. ومثال هذه الترجمة كتاب التفسير "المصباح" لقريش شهاب.

د. نقل الكلام من اللغة إلى الأخرى كنقل اللغة العربية إلى اللغة الإندونيسية وكما عبرها Jacobson فئة *interlingual translation* "penerjemahan antar bahasa" وكان المترجم يعرف باسم "pengalih bahasa" في اللغة الإندونيسية.

ومن الكلام السابق يعرف أن الترجمة حقيقة هي عملية النقل من الشيء إلى الآخر أو شرح الشيء بالشيء الآخر إما بنفسه أو بالآخر. وأما معنى الترجمة في الاصطلاح هو عملية تحويل الخطاب الذي في نص اللغة الأولى أو اللغة المصدرية (*source language*) بالمعادل في اللغة الثانية أو اللغة المهدوفة (*target language*)[6]. وفي *The New Oxford Dictionary of English* تعبر *The power of translating words or text from one language in to another*.[7] والمعنى هو أن الترجمة هي القدرة على ترجمة الكلمة أو النص من اللغة إلى الأخرى. وعبد الله وعبد العليم عبر أن الترجمة هي نقل الأفكار والأقوال من لغة إلى أخرى مع محافظة على روح النص المنقول[8]. وقال جودت أن الترجمة في فهمه هي محاولة نقل رسالة في اللغة المصدر إلى رسالة معادلة لها في اللغة المنقول إليها[9]. وعرف الشباب أن الترجمة هي تأويل نص لغوي بكلام من غير لغته[10]. والتعريف الآخر الترجمة هي إيصال فكرة أو إبلاغ أو قل هي التبليغ، او تحويل ذلك البلاغ إلى لغة أخرى، وإعطاؤها شكلا مكتوبا أو مسموعا، أو وضع صيغة مطابقة لصيغته في لغة الأصل، والترجمة الحقة هي التي لاتبدو بأنها ترجمة[11]. وعزا عرف أن الترجمة هي

" keterampilan (*skillfull*) menangkap pikiran yang diungkapkan dengan bahasa Arab atau bahasa lainnya kemudian menginformasikan pikiran itu kepada orang lain dengan bahasa indonesia atau sebaliknya secara lisan atau tulisan"[12]

[6] M. Tata Taufik, *Problematika Kebebasan Terjemah*, ...Hal. 171

[7] M. Tata Taufik, *Problematika Kebebasan Terjemah*, ...Hal. 171

[8] عبد العليم السيدمنسي وعبد الله عبد الرزاق إبراهيم، *الترجمة أصولها ومبادئها وتطبيقاتها*، دار النشر للجامعات – مكتبة الوفاء، 1995م/1415ه، ط.1، ص. 11.

[9] جودت حقمقجي، *مقدمة في الترجمة (نماذج وتطبيقات من اللغة التركية)*، الرياض: جامعة الملك سعود، 1427هـ/1006م، ص. 8.

[10] والمراد باللغة هي لسان مجموعة بشرية كبيرة أو صغيرة. ر عمر شيخ الشباب، *التأويل ولغة الترجمة: نحو نظرية لغوية لدراسة الابداع والاتباع في الترجمة*، بيرزت: دار الهجرة للطباعة والنشر والتوزيع، 1988م، ص. 13.

[11] محمد ديداوي، *علم الترجمة بين النظرية والتطبيق*، سوسة: دار المعارف للطباعة والنشر، 1992، ص. 15-16.

[12] Ahmad Izzan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, Bandung: Humaniora Mencerahkan Kehidupan, 2011, cet. ke 4., Hal. 182.

3- والمراد من الترجمة هو نقل المعنى البديل من اللغة المصدر الى اللغة المهدوفة صحيحة وجيدة وأمانة وكما عبر بدودو أن الترجمة هي ليست نقل أو تحويل ما بين الكلمات ولكن نقل الخطاب أو الفكرة أو الأمانة.

وعلى المترجم أن يكون له فهم ومعرفة في اللغتين وعليهم أن يتخلق بأخلاق كريمة مثل الأمانة في نقل الفكرة أو الروح (*value*) الذي كان في النصوص المترجم منها.

وحقيقة الترجمة عند زكي الفاريسي أنها تهدف إلى تحصيل الترجمة التي تحضر المعنى الأقرب للمعنى في اللغة الأصلية/المصدرية. وطبقا لما عبرها Nida أن الترجمة هي *reproducing in the receptor language in the closet natural equivalent of the source language message, first in terms of meaning and secondly in terms of style*. الترجمة عنده هو استنساخ في اللغة المستقبلة في خزانة تعادل الطبيعية من اللغة المصدر رسالة، أولا من حيث المعنى وثانيا من حيث الأسلوب[16].

ومن ذلك عرفنا أن الترجمة عملية نقل ما في اللغة الأصلية إلى اللغة المهدوفة بمعنى وأسلوب ما كان أقرب من اللغة المصدر وحتى الروح الذي كان في النصوص المصدر.

أنواع الترجمة

وقال Jakobson كما اقتطفه الفاريسي قال أن الترجمة تنقسم إلى ثلاثة وهي (1) الترجمة بين السميئوتيك (*intersemiotic translation*)

ومن التعريفات السابقة تعرف أن في الترجمة نقطتان أسايتان وهما النص والمعادل. والمراد بالنص هو بمعناه الواسع ويمكن أن يكون أنه حديث (*wacana*) ويمكن أيضا أنه الوحدة الدلالية الأكمل كتابة أولسانا. والمعادل بمعناه الواسع يعنى ليس فقط بديلا بين الكلمات أوالمركبات بل يشمل أيضا المعنى. والمعنى أي جميع المعاني أعني الحقيقي، المجازي الكنائي وحتى القواعدي[13] ومن جانب ذلك وجوب مراعة نص الترجمة من روحه الأصلي في اللغة المترجمة إليها. والخلاصة من تاتا توفيق هي أن ترجمة حقيقة عملية تحويل المعنى –وما يتعلق به– والأسلوب من اللغة المصدرية إلى اللغة المهدوفة وحتى العامل العاطفي و السحري من النص موجوة في الترجمة[14]. والترجمة الجيدة هي الترجمة التي تستطيع على نقل جميع ما في اللغة الأصلية إلى اللغة المهدوفة أو ما كانت الترجمة أقرب إلى تلك اللغة المهدوفة.

وتوتو قال أن في الترجمة أشياء تالية وهي[15]:

1- عملية نقل المعنى من اللغة إلى الأخرى بالمراحل الخاصة ويخص الترجمة الصحيحة والبديلة.

2- وهذه الصحيحة والمعادلة في الترجمة يحتاج إلى استيعاب اللغتين أي المصدر والمهدوفة.

[13]M. Tata Taufik, *Problematika Kebebasan Terjemah*, ... Hal. 171

[14]M. Tata Taufik, *Problematika Kebebasan Terjemah*, ... Hal. 172.

[15]Toto Edidarmo, *Distorsi Makna dalam Terjemah Kitab Riydhah al-Nasi Karya al-Ghazali*, ... Hal. 145.

[16]M. Zaka al Farisi, *Pedoman Penerjemahan Arab Indonesia:...* Hal. 3.

الترجمة كالفن وهي تنظر إلى أن الترجمة ليس فقط إيصال الخطاب ولكن أيضا إيصال الذوق من اللغة الأصلية وخاصة فيما يتعلق بالأدب والبحور (*lirik*).وثالثا الترجمة كالفرد (*taste/pribadi*) يعني أن الترجمة نتيجة حسب رغبة المترجم كالفرد ولا غير ومثاله في ترجمة كلمة *however* في اللغة الإنجليزية بـ*namun/akan tetapi* في اللغة الإندونيسية حسب رغبة المترجم فيها[19].

ومن الكلام السابق وضح لنا أن للترجمة أنواع حسب نظرتنا إلى تلك الترجمة. ومن التقسيمات عرفنا أن من أنواع الترجمة من جانب اللغتين (الأصلي والمهدوف) الترجمة بين السميئوتيك والترجمة في اللغة الواحدة والترجمة بين اللغتين المختلفين. وأما من ناحية طريقة العبارة في اللغة المهدوفة تنقسم إلى الترجمة الحرفية أو اللفظية أو المساوية كاملة والترجمة المعنوية أو التفسيرية (*restricted*) والترجمة الحرية أو الديناميسية.

شروط المترجم

وللترجمة عدة عوامل يجب أن تتوفر ومن بينها شروط واجب توفرها في المترجم وهي[20]:

أ. إجادة اللغة التي ينقل منها وإليها.

ب. إجادة القواعد اللغوية التي تحدد القنوات الفنية التي تنقل خلالها الأفكار الواردة في النص الأصلي.

ويشمل الرمزين المختلفين مثلا ترجمة النوفيل إلى الفيلم: (2) الترجمة في اللغة الواحدة (*intra lingual translation*) مثلا من اللغة العربية إلى اللغة االعربية كما كان في القاموس eka bahasa ومثاله قاموس "المنجد": (3) الترجمة بين اللغتين المختلفين (*interlingual translation*) الذي يشمل اللغتين المختلفين كما بين اللغة اللعربية والإندونيسية وبين اللغة الإنجليزية والعربية وغيرها[17].

وقال الآخر أن أنواع الترجمة ثلاثة ألا وهي[18]:

1- الترجمة الحرفية أو اللفظية أو المساوية كاملة، أي تحويل اللغة من اللغة المصدر إلى الأخرى.

2- الترجمة المعنوية أو التفسيرية (*restricted*) الترجمة من اللغة إلى الأخرى ويهتم بالمعنى والهدف من الترجمة.

3- الترجمة الحرية أو الديناميسية (terjemah dinamis atau gaya bahasa bebas) وهي الترجمة التي توصل الأمانة في اللغة المصدر بالعبارات اللازمة في اللغة المترجم إليها.

وعبر بيني أن للترجمة أنواع أربع وهي أولا الترجمة كالصناعة (sains) وهي نطرة الترجمة التي تخصص فيما يتعلق باللغوية ولا غير. وثانيا الترجمة والاستراتيجية (craft/kiat) وهي تنظر الترجمة كالاستراتيجية لمحاولة إدراك المقارن المناسب ويوفر العامل اللائق للغة المصدر أو الأصلي. وثالثا

[19] Benny Hoedoro Hoed, *Penerjemahan dan Kebudayaan*, Jakarta: Pustaka Jaya, 2006, cet. 1, Hal. 91-95

[20] عبد العليم السيد منسي وعبد الله عبد الرزاق إبراهيم، *الترجمة أصولها ...* ص. 11. وأيضا أن للترجمة ثلاثة أقسام وهي الترجمة ما قبل القاموسية، والترجمة الصياغية والترجمة الفورية. و كتاب عمر شيخ الشباب، *التأويل ولغة الترجمة: نحو نظرية لغوية لدراسة الابداع والاتباع في الترجمة...ص. 46.*

[17] M. Zaka al Farisi, *Pedoman Penerjemahan Arab Indonesia: ...*, Hal. 2.

[18] Ahmad Izzan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, Bandung: Humaniora Mencerahkan Kehidupan, 2011, cet. ke 4., hal. 182-183.

المترجم منها، ويعبر المترجم تعبيرات معادلة في اللغة المترجم إليها بالصيغ المعادلة.

- خلفية علمية واسعة في العلوم التي يقوم بترجمة نصوصها مثل الأدب والتاريخ والطب والجغرافيا والكيمياء بحيث لا يخلتط معاني الألفاظ التي ترد في النص الذي يقوم بترجمته لأن كل العلوم مصطلحات خاصة والألفاظ المستخدمة فيها مختلفة.

ومن الشروط الجديدة للترجمة كما عبرها عبد العليم على المترجم استيعاب العلوم التي يقوم بترجمة نصوصها مثل الأدب والتاريخ والطب والجغرافيا والكيمياء بحيث لا يختلط معاني الألفاظ التي ترد في النص الذي يقوم بترجمته لأن كل العلوم مصطلحات خاصة والألفاظ المستخدمة فيها مختلفة.

خطوات عملية الترجمة

إذا كان للترجمة معني، وأنواع وشروط المترجم فللترجمة مراحل او خطوات العملية وهي كما تلي[23]:

- قراءة النص الأصلية أو المصدر[24]

ج. إجادة خاصة لفروع العلوم المختلفة التي يقوم بالنقل منها وإليها، مع الإلمام بمصطلحاتها والقدر الأعظم من مفرداتها.

د. الأمانة في نقل الأفكار الواردة في النص الأصلي ونقلها بلغة واضحة وسلسلة ومفهومة إلى اللغة المترجمة إليها.

هـ. محاولة بناء الفكرة في أسلوب مشابه إلى حد كبير للأسلوب الذي كتب فيه النص الأصلي.

وهذه الشروط إشارة إلى أن نوعية الترجمة تعتمد على نوعية المترجم وموقفه في عملية الترجمة بين اللغتين. ولأن الترجمة حقيقة أنها فن وهو فن صعب المراس والممارسة[21]، فن يجمع بين فروع اللغة المنقول منها وإليها، ولذلك يجب على المترجم كما عبرها عبد العليم بالشروط التالية[22]:

- قاعدة عريضة من مفردات اللغات التي يترجم منها وإليها.
- إلمام كامل بالمصطلحات والتعبيرات التي تتميز كل لغة من اللغات.
- دراسة متعمقة للقواعد والنحو والبلاغة والبيان، بحيث يفهم المترجم المعنى في اللغة

[23] رضا ناظميان، *الترجمة ومناهجها التطبيقية بين العربية والفارسية*، المصر: الدار الثقافية للنشر، 1423هـ/2002م، ط. 1، ص. 27-19. وبعض يعرف أن للترجمة مراحل خمسة وهي التحقيق وتأويل النص المصدر والتأويل بلغة جديدة والصياغة والتنقيح. ر عمر شيخ الشباب، *التأويل ولغة الترجمة: نحو نظرية لغوية لدراسة الابداع والاتباع في الترجمة...ص. 35.*

[24] والنصوص أنواع من ناحية أهداف الكاتب ودوافعه: النصوص الإخبارية والمعلوماتية (الرسمية الفنية، النصوص الخبرية والتقريرية)، النصوص الوصفية، ر رضا ناظميان، *الترجمة ومناهجها التطبيقية بين العربية والفارسية*...، ص. 31-32. والاسالب في النصوص سبعة وهي أسلوب أدبي، أسلوب وصفي، أسلوب قصصي، اسلوب الأدب الكلاسيكي، الأسلوب العلمي، الأسلوب الصحافي، والاسلوب التجاري. ر Ahmad Izzan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, Bandung: Humaniora Mencerahkan Kehidupan, 2011, cet. ke 4., hal. 184-185.

[21] والصعوبات في الترجمة هي (1) صعوبات في المفردات لأن المترجم ناقصا في استيلاء المفردات اللغة المترجم منها أو إليها، (1) صعوبات في القواعد، (3) صعوبات في الترجمة (transeliterasi)، تطور اللغة حسب تطور العلوم والمعرفة كما في الكلمة، المصطلحات والعبارات، ومن جانب ذلك هناك صعوبات أخرى أعني في غير اللغوية ألا وهي الصعوبات الاجتماعية والثقافية. ولكن هناك تقنيات لمواجهة الصعوبات وهي (1) توسيع الترجمة بزيادة الكلمات النافعة في اللغة المترجم إليها، (2) تصغير في اللغة المترجم إليها حسب القواعد في اللغة المترجم إليها، و(3) تغيير التركيب حسب التراكيب العادية في اللغة المترجم إليها ر Ahmad Izzan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, …., hal. 187

[22] عبد العليم السيد منسي وعبد الله عبد الرزاق إبراهيم، الترجمة أصولها ... ص. 7.

المشكلات: تغيير المعنى، استخدام الاستعارة، المثل، درجة الاستخدام، والمعنى عرفا كما تلي[27]:

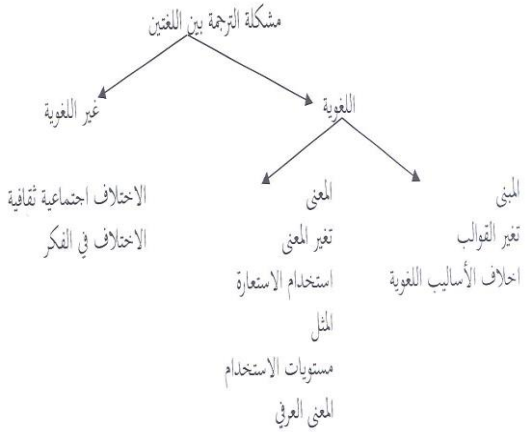

الخلفية التاريخية للترجمة

كما عبرها التاريخ أن نجاح الدول الإسلامية في بناء الحضارة مبتدأه هو عملية الترجمة. والأعمال التي كتبها الفارسيون والمصريون والهنديون وخاصة اليونانيون الذين يترجمون إلى اللغة العربية. وكان عمود الحضارة الإسلامية لايمكن التفريق بالحضارة قبل الإسلام. وأنشطة الترجمة تدل على أن موقف الإسلام مفتوح إلى الخزانة الكلاسيكية قبل الإسلام. والتعارف بالثقافات الكبيرة قبل الإسلام تزامن مع التوسع في الإمبراطورية الإسلامية إلى مناطق مختلفة خارج شبه الجزيرة العربية. وحث الإسلام لأمته على أن يتعلموا العلوم من من جاء ومن أين جاء العلم الذي دليله أنشطة الترجمة. وخلال القرنين تقريبا، من أول القرن السابع وحتى القرن الثامن تستمر

- تحديد الكلمات الغريبة أو غير معروف وكسب معناها في القاموس
- استخدام المعاجم[25]
- كتابة الترجمة في اللغة المهدوفة ومن الأحسن باستخدام الحاسوب
- إعادة النظر في النص المترجم وتقويمه
- عملية تنقيح النص

وجب على المترجم عملية سابقة لتكون الترجمة جيدة. ولمعرفة أن الترجمة جيدة ويجب علينا معرفة الشروط للترجمة الجيدة وهى وجوب تلبية المتطلبات الأساسية التالية[26]:

- تعكس المعنى بوضوح
- تنقل روح النص الأصلي وأسلوبه
- تصاغ بتعبير طبيعي وسلس
- تولد استجابة مشابهة في ذهن قارئها

المشكلات في الترجمة

وفي الترجمة مشكلة لغوية وغير اللغوية. ومن ناحية اللغة فللترجمة مشكلتان وهي المبنى والمعنى، ومن المبني هناك جانبان وهما قالب وأسلوب. ومن ناحية المعنى تشتمل على

[27] Moh. Matsna HS, Kuliah Magister PBA, 27 Desember 2012.

[25] وأشهر المعاجم العربية هي تنقسم إلى القسمين (1) القديمة: معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175 هـ.ق)، معجم الصحاح للجوهري (ت 400 ه.ق)، لسان العرب لابن منظور الأفريقي (ت 711 ه.ق)، القاموس المحيط للفيروز آبادي (ت 817 هـ.ق)، أساس البلاغة للزمخشري (ت 537 هـ.ق)، تاج العروش للزبيدي (ت 1204 هـ.ق)، (2) المعاجم الحديثة هي: الجاسوس على القاموس لأحمد فارس الشدياق، محيط المحيط لبطرس البستاني، أقرب الموارد في فصح العربية والشوارد للسعيد الشتوني، المنجد للوئيس معلوف، المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، المرجع للعلايلي، وأخيرا لاروس للدكتور خليل الجرّ ر رضا ناظميان، *الترجمة ومناهجها التطبيقية بين العربية والفارسية*...، ص. 10-15.

[26] جودت حقمقجي، *مقدمة في الترجمة* ...، ص. 8.

بن مسكويه ومنه تعلم الطب وفي هذا الحين كان حنين متعدد اللغات وهو متقن في اللغات المختلفة الكثيرة. وله ترجمة كثيرة من أعمال اليونانيين والفارسيين، ومنها كتاب "*politicus*" و"*timaeus*" لأفلاطون والأخلاق والفيزياء لأرسطو. وتدفع الخليفة ترجمته أعني حنين بالذهب الذي وزنه الكتب المترجمة وهذه شيئ عظيم ولم يؤتيه أحد في هذا الزمان[30].

والمترجم الآخر المشهور هو يعقوب بن إسحق الكندي، فيلسوف العرب. ويرى ابن جلجل أنه ترجم من كتب الفلسفة الكثيرة. ومنهم أيضا ثاب بن قرة الحراني الصائبي، رئيس مدرسة حران، **نبغ** في علوم الطب والرياضيات والفلسفة والفلك إلخ، وكانت الفلسفة أهم عنده. وعمر بن الفرخان الطبري وكان بريعا في علوم النجوم. والذين يأتي بعدهم إسحق بن حنين بن إسحق الذي كان أعرف بالعربية من أبيه، حبيش بن الحسن الأعسم، وهو طبيب، وقسطان بن لوقا البعلبكي، الطبيب الفيلسوف وأبو البشر بن يونس وسنان بن ثابت بن قرة وأبو زكريا بن عدي، تلميذ الفارابي وعيسى بن إسحق بن زرعة وغيرهم[31].

وكلهم مترجمون منتجون ولهم معيشة عجيبة وكبيرة وحياتهم في مترف منعم لا كما كان المترجم في الدول غير المتقدم كما كان في إندونسيا الآن.

عملية الترجمة. وهذه ابتدأت في عهد الخليفة أبو جعفر المنصور (754-775م) ويصل إلى القمة في عهد الخلفية المعصوم (813-833)[28].

وكانت المكتبة الكبيرة قد بناها الخليفة المأمون في بغداد. واسم بيت الحكمة صار اسما عظيما لهذه المكتبة. وعين الخليفة المأمون يوهانا بن ممسويه (ت. 857م) الذي كان كثرت ترجمته حول الطب الكلاسيكي رئيسا للمكتبة. وكان موافقة الخليفة تنشئ روح المسلمين العلمية في هذا العهد. وكانت المكتبة مركزا للترجمة والعلوم والمعرفة. والكتب مترجمة إلى اللغة العربية من اللغات المختلفة مثل لغة اليوناني، السوريايي، الفارسي، العبراني، الهند، القبطي، النبطي، واللاتينية. وكان المترجمون الذين معظمهم نصارى ويهوديا وعابد الحيوانات لهم معيشة عالية ولم يكن هذا في هذا الزمان.[29]

والمترجم المشهور مثاله هو يحي بن البتريق (ت 815م) وهو قد ترجم الكتب الطيبية الكلاسيكية مثل كتاب الحيوان و*Timaeus* الذي كتبه أفلاطون. ومنهم أيضا الحجاج بن مطر الذي كان عاش في عهد الخليفة المأمون وهو ترجم الكتاب "Eulids" إلى اللغة العربية. ومنهم أيضا عبد المسيح بن نعيمة الحمسي (ت. 835م) وترجم كتاب "Sophistica" لأرسطو.

والمترجم الآخر المنتج هو حنين بن إسحاق الأبدي، وهو النصراني النسطوري (810-873م). وحنين تجنيدهم من قبل يوحانا

[28] M. Zaka al Farisi, *Pedoman Penerjemahan Arab Indonesia*... Hal. 7.

[29] M. Zaka al Farisi, *Pedoman Penerjemahan Arab Indonesia:* ... Hal. 7.

[30] M. Zaka al Farisi, *Pedoman Penerjemahan Arab Indonesia:* ...Hal. 8.

[31] محمد ديداوي، *علم الترجمة بين النظرية والتطبيق*،...، ص. 411-412.

النمو والنشأة في الترجمة وتنقسم العهود إلى ستة عهودا وهي كما تلي[33]:

1-عهد الترجمة إلى اللغة اليونانية:

أصبحت اللغة اليونانية واسعة ولغة التداول بين الفلاسفة والعلماء خارج نطاق أثينا في القرون الثلاثة قبل الميلاد. ومن آثارها في مناطق شرق البحر الأبيض المتوسط ومصر مراكز ثقافية في الإسكندرية وبعض المدن السورية. وقامت الترجمة بنقل العلوم المصرية القديمة إلى اللغة اليونانية ومن بينها ترجم "العهد القديم" باللغة اليونانية وأصل اللغة للكتاب هو اللغة العبرية.

2- عهد الترجمة إلى اللغة السريانية

منذ القرن الأول الميلادي تقريبا بدأ الإنتاج الثقافي والحضاري للشعب السرياني بعد أن كان الآراميون واسعين نفوذهم في مناطق شرق وغرب الرافدين منذ القرن الرابع قبل الميلاد. وكان مركز السريان الحضاري وعاصمة دولتهم في القرن الأول وما بعده مدينة (الرها) قديما، وهي مدينة (أورفة) الواقعة شمال حدود سوريا الحديثة مع تركيا الحديثة. ومنذ القرن الأول الميلادي قام السريان بترجمة (الإنجيل)، وكان في العهد القديم قد ترجم إلى اللغة السريانية قبل هذا التاريخ. وكما كان استخدمت الآرامية لغة أصلية في بعض فقراته. وقد قام السريانيون بترجمة العلوم منها أدب وفلسفة وغيرها من العلوم التي انتجتها العبقرية

[33]عمر شيخ الشباب، *التأويل ولغة الترجمة: نحو نظرية لغوية لدراسة الابداع والاتباع في الترجمة*، بيرزت: دار الهجرة للطباعة والنشر والتوزيع، 1988م، ص. 62-68.

عوامل نشأة الترجمة

وطبعا لكل شيئ دوافع كعوامل نشئته فللترجمة أيضا عوامل النشأة من بينها كما في التالي:

1- عوامل اجتماعية: كان في ذلك القرن احتاجت الدولة إلى ترجمة الكتب والمعارف لتنمية قدرة الدولة على استيلاء العالم.

2- عوامل البلد أوالدولة ومعنى هذا هو دفع الملك في الترجمة لأن الملوك كانوا يحبون العلوم والمعارف التي لابد الترجمة لهذه العلوم من اللغة الأخرى.

3- عوامل العلماء لحبهم على العلوم وتطورها.

4- عوامل سياسية ووظيفية أن الترجمة من الأعمال المتقدمة ونالت المعيشة الأعلى من الكافية ولحياة مترفة منعمة.

وعبر شباك أن عامل أول للترجمة هو الدين وحتى هذا العصر الحاضر. وبعده عامل الثقافة لسيطرة ثقافة المجتمع الذي يتكلم باللغة[32]. وعامل آخر هو عامل تكنولوجيا وهذا شرط لبيع الأدوات التكنولوجية فلابد من استخدام اللغة لدي الشعب المشتري للأدوات. كما كان في إندونيسيا عامل سيعمل في البلدان العرب فلابد عليهم أن يتقنوا باللغة العربية جيدة قبل الذهاب إلى العرب.

مراحل النمو والنشأة للترجمة

وذكر الشباب في كتابه "التأويل ولغة الترجمة" بابا اسمها عهود الترجمة التي تدل على

[32]مقابلة شخصية مع أحمد شباك السوداني، 07 مارس 2013.

الأبيض المتوسط، اهتمام بما وصلت إليه العلوم والفلسفة في أكناف الحضارة الإسلامية. وكان الرومان قد قاموا بترجمة العربيين أو غيرها من أصلتها ترجمة كتاب التوراة والإنجيل إلى اللاتينية على يد القديس جيروم (347-419 أو420). ونتائج هذه كانت كثيرة من الطلاب الغربيين ذاهبون إلى البلدان الإسلامية وخاصة إسبانيا –طالبا للمعرفة. وترجم الكتب العربية إلى لغتهم اللاتينية وحتى أمهات الكتب العلمية مثل كتاب "القانون في الطب" لابن سينا وأهم الأوروبيون بالحضارة الإسلامية وترجم الكتب من العلوم العربية من طب ورياضيات وعلم النجوم والأعشاب وغيرها من العلوم وكذلك الفلسفة العربية الإسلامية. ولكنهم فصلوا الجانب الديني والروحي للمسلمين عن ثقافتهم بدليل عدم ترجمتهم إلى القرآن الكريم. وساعدت هذه الحركة للترجمة من العربية إلى اللاتينية في القرن التاسع والعاشر والحادي عشر للميلاد الأوروبيين على إعادة اكتشاف الفلسفة والعلوم اليونانية القديمة من جهة والعلوم الإسلامية المزدهرة من ناحية أخرى.

5- عهد الترجمة إلى اللغة الأوروبية الحديثة

بعد أن راجحت اللهجات المحلية المنحدرة من اللغتين اللاتينية والألمانية وغيرهما، وأصبحت لغة مستقلة، ولاقت قبولا من مجتمعها. فاهتم الأوروبيون بالدراسات للآثار المكتوبة باللغة اللاتينية واليونانية (دراسات كلاسيكية). وهذه الحركة تعرف باسم النقد الأدبي. وهي تهدف إلى الحصول على النصوص الصحيحة والمتعمدة اليونانية. وهذه الترجمات كنوز لاتقدر بثمن وفيما بعد (هذا التاريخ) ترجم إلى اللغة العربية.

3- عهد الترجمة إلى اللغة العربية أيام الخلافتين (الأموية والعباسية)

بلغ النشاط في الترجمة إلى اللغة العربية في عصر الخلافات أوجه في أواخر القرن الثاني للهجرة (القرن التاسع الميلادي وهذا يعنى ثمانية قرون بعد السرياني. وتحت رئاسة الخليفة العباسية، المأمون (813-833 ميلادي) الذي أقام مدرسة للترجمة. ورفعت المكانة العلمية للترجمة والمترجمين في ذلك العهد. وكانت الترجمة حقيقة ظهورها قد بدأت في عصر قبلها بدليل وجود كتاب الترجمة لكتاب "كليلة ودمنة" على يد ابن المقفع منذ القرن الأول للهجرة. ودليل مدى نشاط في الترجمة إلى اللغة العربية في أواخر القرن الثاني وأوائل القرن الثالث فإن المرء يجد ستمائة وتسعة وستين كتابا ومقالا نسبت ترجمتها إلى حنين بن اسحاق من اليونانية والسريانية إلى العربية. ولو أنه يرجح أن بعضها قد ترجم بعض الكتب وهو مشرف لهم، أو كان هو محسن ومصحح ومنقح ومحرر للترجمات. وترجمت كتب الفلسفة والعلوم وخاصة من اليونانية. بينما لم يشعر المسلمون بحاجة إلى كتاب الإنجيل والتوراة ولا المسرح اليوناني الذي يعتمد على تعدد الآلهة وعلى الأساطير كما يراها محمد مندور واقتطفه الشباب.

4- عهد الترجمة إلى اللغة اللاتينية

احتك الأوروبيون بالعرب والمسلمين في الأندلس وجنوب إيطاليا وشواطئ شرقي البحر

ولكن الترجمة إلى العربية في عصر الحديث لم يرافقه الأتمام بدراسة الإنتاج المترجم ولايهتم بظاهرة الترجمة ذاتها. وأقسام الترجمة في الدول العربية أصبحت الغرض الأول منها تدريب وإنتاج المترجمين ترجمات جديدة إلا أن الكثير منها آتٍ عن الحاجة وله طابع تجاري أكثر من البحث في الترجمة أو زيادة معرفتنا عن هذه الظاهرة اللغوية عن طريق دراسة النصوص المترجمة وهو ما نسميه (لغة الترجمة). وهذا الإهمال في الترجة وعدم دراسة نظرية وافية لأسباب ثلاثة كما عبرها الشباب:

أ. استخدام اللغات الأوروبية أداة للبحث والتدريس في الجامعات العربية (ما عدا جامعة دمشف) وهذا يقلل الاحتياج إلى الترجمة.

ب. وجود مراكز جامعية في أوروبا تقوم بدراسة الترجمة من وإلى اللغة العربية، ففي بريطانيا وحدها هناك أربع عشرة رسالة جامعية أكثرها لنيل درجة الدكتورة في موضوعات تتعلق بالترجمة ونظرياتها ويدرس جميعها نصوصا تتعلق بالترجمة من اللغة العربية إلى الإنكليزية أو بالعكس وذلك ما بين 1950-1985م. وتزايد هذه الحالة بعد افتتاح تدرس الماجستير في الترجمة في ثلاث جامعات بريطانية تركز على الترجمة من وإلى اللغة العربية من وإلى اللغة الإنكليزية.

ج. ماشاع عن الترجمة من أنها نشاط عملي تجاري بحت، لكسب المال ليس غير، وهذا النشاط ليس له آية أبعاد علمية أو أهمية نظرية.

للأعمال المتوفرة من التراث الكلاسيكي في مجالات العلوم والأدب ثم الكتاب المقدس.

وبدأت الترجمات إلى اللغات الأوروبية الحديثة مثل الألمانية والإيطالية والفرنسية والإنكليزية منذ القرن الخامس عشر. ونتج عنه كثير من سلاسل الترجمات المعروفة على نطاق واسع في اللغة الإنجليزية اليوم. ومنها ما يعرف بكتاب مقدس وحتى أوسع ترجمات هذا الكتاب نفوذا في العالم الناطق بالإنكيزية حتى يومنا هذا. وضمنت هذه الحركة أعيد إحياء اللغة اللاتينية من جديد، وترسخت لغة للعلم والعلماء في الجامعات الأوروبية. وحتى القرن الماضي بقيت اللغة اللاتينية كلغة علمية في بعض الجامعات الأوروبية. بينما ينحصر استعمالها في بعض الطقوس الافتتاحية والمجالات المحدودة مثل كتابة الشهادات في الجامعات.

6- عهد الترجمة الحديثة إلى اللغة العربية واللغات الأخرى في العالم من اللغة الإنجليزية كلغة الشعب المتقدم في العصر الحديث

وأثناء حملة نابليون على مصر (1798-1801) لاحتكاك العرب بالأوربيين ثم الغرب، هذه الحالة لها أثر كبير في الثقافة العربية وفي الحركة الفكرية والأدبية المعروفة بالنهضة العربية الحديثة. بدأت-عكس ما قبل_ ترجمات من الغرب إلى العربية وكان دخول اللغات الفرنسية والإنكليزية وغيرهما إلى منطقة جبل لبنان عن طريق المدارس التبشيرية في النصف الثاني من القرن الماضي. الأمر الذي أسهم في التسريع بالتعرف على الحضارة الغربية وبنشر أفكارها.

طريقة مثالية في نيل التقدم العظيم كما كان الآن[34].

وفي أول أمره كانت الترجمة فقط فنا ولكن بعد القرن العشرين كانت الترجمة أيضا صناعة وعلما ودليل ذلك كثير من الكتب التي عبر بعبارة شديدة وهو علم الترجمة وليس فن الترجمة كما كان فيما قبل. وفي جامعة شريف هداية الله جاكرتا قسم اسمه قسم الترجمة في كلية الأدب والعلوم الإنسانية. والترجمة حقيقة هو حركة المجتمع أي العلماء لتطوير العلوم والثقافة والحضارة[35].

واتصف هذا العصر بضرورة الاتصال والارتباط والتعاون بين الدول في المجالات العلمية والأدبية المختلفة ولن يتم هذا التعاون والتعامل إلا بالاستعانة بالترجمة التي تعتبر الركيزة الأساسية للتطور الأدبي والعلمي والثقافي وسائر مجالات العلاقات الدولية. وعلى ذلك فقد شهد العصر الحاضر تطورا ملحوظا لعملية الترجمة. ويظهر دوره جليا جدا في تنمية ثقافات قومية، وفي مسار تطور الثقافات العالمية والتبادل الثقافي الدولي[36].

إن علماء الترجمة الذين يدرسون تاريخ التفكر في الترجمة منها Horace، Sėeque، Plin Le Jeune. وقسم Steiner (1975) تاريخ الأدب المتعلق بالترجمة في الغرب إلى أربع مراحل وهي[37]:

هذه الحركة أي حركة الترجمة أيضا شاعت في جميع الدول في العالم كما كان في الدول العربية، وكلها تليبية لحاجة الدول إلى العلوم والمعارف في الشعوب المتكلمون باللغة الإنجليزية. ومن الأحسن معرفته أن كلا من عهود الترجمة يستخدم الترجمة التقليدية أي الترجمة بدون استخدام الأدوات التكنولوجية في إجراء الترجمة لا كما في عهد الترجمة الأخير أي الترجمة إلى اللغة العربية واللغات الأخرى في العالم من اللغة الإنجليزية كلغة الشعب المتقدم في العصر الحديث. وأما في العصر الحديث أي الترجمة إلى اللغة العربية واللغات الأخرى في العالم من اللغة الإنجليزية كلغة الشعب المتقدم في العصر الحديث فكثير منها استخدام الأدوات التكنولوجية كمثل الترجمة بـgoogle ولكن استخدام هذا البرنامج لا يكفي في الحصول على الترجمة الصحيحة وأيضا يحتاج إلى التنقيح في النواحي وخاصة في ناحية تراكيبية أو قواعدية.

الترجمة: السلفي والحديث/العصري

للترجمة وظائف عظيمة في ترجمة العلوم والمعارف. وليس من المبالغة أن نذكر أن النهضة في الدولة اليابانية كالدولة الصناعية المتقدمة دائما متعلقة بنجاحه في الترجمة. وهم يترجمون العلوم من اللغة الأجنبية إلى لغته الأم اليابان. وكانت الترجمة

---

[34] M. Zaka al Farisi, *Pedoman Penerjemahan Arab Indonesia…*, Hal. 6.

[35] Muhbib, *Kuliah sejarah-ilmu-ilmu kebahasaaraban*, 2012.

[36] رضا ناظميان، *الترجمة ومناهجها التطبيقية بين العربية والفارسي...* ص. 5.

[37] محمد أحمد طجو، *مبادئ في علم الترجمة دانييل جيل*، في www.reefnet.gov.sy/book

عنوان "اسم دراسات الترجمة وطبيعتها" أو *the name and nature of translation studies*. وهذا النص لم ينشر إلا في عام 1988م، يشير إلى أن الوعي بإمكانية إيجاد نسق علمي للترجمة لدى الباحثين للمهتمين بالترجمة، والقادمين من مجالات مختلفة مثل اللسانيات، وفقه اللغات، والدراسات الأدبية، ونظرية الإعلام، والمنطق والرياضيات. ويبحث هولز في مناقشة مطولة في بداية المقال عن تسمية إنجليزية لهذا النسق العلمي الجديد. وكان هولز يجدد الترجمة وخاصة في المصطلحات فيها علما تجريبيا وله هدفان وهو[38] أولا: وصف ظواهر الترجمية وثانيا: عرض نظريات تفسيرية وتوقعية لتحليلها. وهذا ولو قليلا من دلائل أن الترجمة في بعض أراء المفكرين هي من العلوم والمعرفة وليست صناعة أو فن كما يظنها البعض.

الترجمة: العربية والغربية والإندونيسية

الترجمة في الغربية

وكان النصارى قد بنى الحضارة بترجمة الأعمال الربيين في القرن الخامس عشر الماسحي و الدول الأوروبية تؤجج *renaissance* ومعناه هو روح النهضة. وهذه النهضة لايتخلص عن وظيفة العلماء المسلمين الذين قد ولدوا الروح العلمي في الدول الأوروبية في ذلك الحين. والتقدم الإسلامي حقيقة تنتمي عالمية والمفتاح الأساسي هو أنشط الترجمة[39]. هذا من دلائل الترجمة في الدول الغربية

1- مرحلة التفكير التي تقوم على ممارسة الترجمة، والتي تبدأ من مبادئ شيشرون وهوراس وتنتهي بمقالة ألكسندر فريزر تيتلر عن مبادئ الترجمة,
2- وتمتد المرحلة الثانية حتى نشر كتاب لاربو تحت حماية القديس جيروم (1946)، وتتميز بتوجهها التأويلي والنظري.
3- وتبدأ المرحلة الثالثة بالمطبوعات الأولى عن الترجمة الآلية في أربعينات القرن العشرين وبظهور اللسانيات البنيوية ونظرية التواصل.
4- بدأت في ستينات القرن العشرين وبعودة التأويل.

وهل الترجمة فن أو علم أو في اللغة الأخرخرى هل هي من المعرفة أو هي من الصناعة هذا مازال من أبواب المناقشة. ولكن وجود أقسام الترجمة حقيقية أنها معرفة وعلما. وأما نظرتنا إلى أن الترجمة للنص الواحد دائما مختلفة بمختلف المترجم ونفسه فها دليل أن الترجمة فن وصناعة وليس علما أومعرفة. ولكنه من المهم لنا أن نرى أن الترجمة حركة لتقدم الدول في العالم وهي ايضا حرفة ذات معيشة عجيبة.

الترجمة: ظهور نسق علمي

لقد استمر دراسة علمية للترجمة، وجذب عددا متزايدا من الجامعيين. وفي عام 1972م تم تحرير مقال مؤسس بقلم جيمس هولمز، تحت

[38] محمد أحمد طجو، *مبادئ في علم الترجمة دانييل جيل*، ص. 19-20.

[39] M. Zaka al Farisi, *Pedoman Penerjemahan Arab Indonesia*..., Hal. 8.

sproject/adabajnabya/135/translate.pdf أخذ في يوم الخميس، 07 مارس 2013.ص. 17.

1- اليابان تترجم حوالي 30 مليون صفحة سنوياً. في حين أن ما يُترجم سنوياً في العالم العربي، هو حوالي خُمس ما يترجم في اليونان . والحصيلة الكلية لما ترجم إلى العربية منذ عصر المأمون [قتل عام813م] إلى العصر الحالي 10.000 كتاب؛ وهي تساوي ما تترجمه أسبانيا في سنة واحدة. وفي النصف الأول من ثمانينات القرن العشرين، كان متوسط الكتب المترجمة لكل مليون، على مدى خمس سنوات هو 4.4 كتاب (أقل من كتاب لكل مليون عربي في السنة) بينما في هنغاريا كان الرقم 519، وفي أسبانيا 920.

2- إن عدد الكتب التي تُرجمت إلى العربية منذ ثلاثة عقود (1970-2000) وصل إلى 6881 كتابا، وهذا ما يعادل ما نقل إلى اللغة الليتوانية التي يبلغ عدد الناطقين بها قرابة أربعة ملايين إنسان فقط.

وإن تمام حسان مجدد النحو من مصر مترجما من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية على الأقل خمس كتب بجانب كاتب لعشرة كتب ولايقل عن خمسين مقالات وبحوث علمية في المجلة والوطنية والدولية[42]. وهذه من الدليل الذي يشرحنا أن حركة الترجمة في العربية الحديثة مازال بعيدا عن ما قامتها الدول المتقدمة في العالم.

الترجمة في الإندونيسية

وعلي سحبانا قد عبر أن الترجمة هو أنشطة استراتيجية، وهو اقترح على أن تكون لفهم العلوم التي كانت مكتوبة باللغة العربية كلغة الشعوب المتقدمة في ذلك العهد.

الترجمة في العربية

رغم الأهمية القصوى للترجمة إلا أنها لا تلقى في العصر الحاضر يومنا هذا نفس الاهتمام الذي لاقته في عصور النهضة الفكرية التي تميزيت بغزارة التعريب ووفرة الإنتاج الأدبي المترجم المنقول عن اللغات الأجنبية وبخاصة من اللغتين الإنجليزية والفرنسية. وقد يكون سبب ذلك هو (1) اتجاه المفكرين إلى التأليف والابتكار ، (2) لقلة عدد المتعمقين في اللغات المنقول منها وإليها، (3) لإحجام الكثيرين عن الإقدام على الترجمة، نظرا لانخفاض الأجر الذي يدفع للمترجم إذا ما قيس بأي عمل فكري أو يدوي آخر يمارسه الناس في الوقت الحاضر (4) للاتجاهات التعليمية الحديثة في الوطن العربي التي جعلت الترجمة فرعا عاديا من فروع اللغات التي تدرّس في مدارسها وكلياتها وجامعاتها[40].

فبرغم من أن اللغة العربية الجميلة تحتل المرتبة السادسة من حيث عدد الناطقين بها وذلك بعد الصينية والإنجليزية والهندية والإسبانية والروسية، إلا أن الإحصاءات والدراسات تشير إلى تواضع حجم الترجمة في العالم العربي بالمقارنة مع البلدان الأخرى. وهذه هي بعض المؤشرات[41]:

[42] Muhbib Abdul Wahab, *Pemikiran Lingusitik Tammâm Hassân dalam Pembelajaran Bahasa Arab*, Jakarta, UIN Jakarta Press, 2009. hal. 88.

[40] عبد العليم السيد منسي وعبد الله عبد الرزاق إبراهيم، *الترجمة أصولها ومبادئها وتطبيقاتها...*، ص. 7.

[41] أحمد المدهون، *واقع الترجمة في العالم العربي ...أزمة فاضحة*، الجمعية الدولية للمترجمين واللغويين العرب (World Association of Arab Translators & Linguists) http://www.wata.cc/forums/forumdisplay.php?60-حركة-الترجمة-في-الوطن-العربي، أخذ في يوم الخميس، 07 مارس 2013.

عملها المسلمون باللغة العربية فلا يصح العدول عنها.

وحقيقة الترجمة في إندونيسيا هي حسب تلبية الحاجة الماسة من السوق أو المجتمع. ومثل هذا أن الكتب أو المقالة المترجمة من اللغة الأوروبية أو الإنجليزية فطبعا هي الكتب المتعلقة بالعلوم المحتاجة تعليمها وكانت هذه العلوم في تلك الكتب ونشأت في هذا الشعب. ومثال ذلك كتب التكنولوجيا، طرقية التعليم، الإدارة، وغيرها من العلوم التي نشأت في الدولة التي يتكلم الشعب باللغة واحتاج الإندونيسيون إلى ترجمتها.

وأما من اللغة العربية فكثير ما كان مترجما هو ما يتعلق بالعلوم الإسلامية والأخلاقية. ومثال ذلك هو ترجمة القرآن الكريم والحديث النبوي وكتب التفسير والكتب الأخرى مثل كتب الفقه وكتب التوحيد وكتب التاريخ وكتب النحو وكتب البلاغة وكتب المنطق وغيرها من الكتب التي وردت فيها العلوم التي دافع إعجاز القرآن الكريم والدعوة الإسلامية وجميعا مكتوب بالعربية.

والترجمة في إندونيسيا حقيقية فقط فرديا وأهلية وحرفة وليست حكوميتا ولو كان هناك مترجم مقسم. وفي إندونيسيا كانت مهنة الترجمة متعلقة بالمهنة الأخرى وبعض المجتمع ينظر إلى أن مهنة الترجمة ذات درجة سافلة. وكثير من المحتاجين إلى الترجمة أكثر حبا لخيار المترجم غير المؤهل لأنه أكبر رخيصا بالنسبة للمترجمين المؤهلين. ولذلك كانت الترجمة ذات جودة ناقصة عادة. ولتنمية درجة المهنة فلابد للمترجمين أن يعتمدوا على أنفسهم وعليهم حس فخوري كالمترجم. وعليهم الترجمة سياسية وطنية. وكذلك قد عبر موليونو (1995) عن أهمية الترجمة وهو عبر أن أنشطة الترجمة كانت أرخص ماليا وأكثر اقتصادية في الوقت بالنسبة للكلف والوقت لتعليم اللغات الأجنبية (عربية، فرنسا، ألمانيا، يابان) علاوة على ذلك الهدف من التعليم في هذه اللغات الاستطاعة على فهم المقروء أو الترجمة للغة الإندونيسية[43].

هذا بالنسبة للغة الأجنبية كلغة العالم أو لغة التواصل بين اللغات للتواصل بين أفراد الإنسان المختلف في اللغة. وإن ما كان ينبغي هو درس اللغة أو تعلم اللغة بالطريقة القديمة وهي طريقة الترجمة. ومهما كانت هذه الطريقة ذات عيوب كما عبرها المثقف في علوم الطريقة ولكن لها مزايا كبيرة وهي اقتصادية وفعالة في تعليم اللغة العربية ولايمكن فصلنا في التدريس من هذه الطريقة القديمة والتقليدية–حسب أراء المفكر.

وأما بالنسبة للغة العربية فترجمة هذه اللغة إلى الإندونيسية ذات أهمية ووظيفية كثيرة منها كما كان في اللغة العربية الأخرى كوسيلة اقتصادية لتعليم اللغة العربية. ومن جانبها كانت في الترجمة وظائف أخرى منها تعليم التعاليم الدينية والأخلاقية الإسلامسة وحضاراتها وثقافتها. ولأن معظم الإندونسين كانوا معتنقين بالإسلام ولغة الكتب الإسلامية مصادره الأساسية مكتوبة باللغة العربية مثل القرآن والحديث والكتب التي ألفها العلماء المسلمون بل كانت العبادات اليومية التي

[43] M. Zaka al Farisi, *Pedoman Penerjemahan Arab Indonesia*... Hal. 9.

وكذلك اليابان يترجم حوالي 30 مليون صفحة سنوياً–هذا من سمة تقدم الدولة. وفي حين أن ما يُترجم سنوياً في العالم العربي، هو حوالي خُمس ما يترجم في اليونان .والحصيلة الكلية لما ترجم إلى العربية منذ عصر المأمون [قتل عام813م] إلى العصر الحالي 10.000 كتاب.

والترجمة أيضا حقيقة نقل المعنى وحتى الروح الذي كان في اللغة المصدر لينتفع به المجتمع الناطق باللغة الأخرى. والترجمة الجيدة هي الترجمة التي تستطيع على حمل المعنى الذي كان في اللغة المترجم منها ووصفها باللغة المترجم إليها دقيقة. ولكن الحقيقة، ليست هناك ترجمة أحسن/معادل للغة الأصلية، إذ كان من الطبيعي كان في الترجمة نقصان في نواحي شتى. وأما إذا أراد الاستيعاب للعلوم والروح الذي كان في الكتاب فمن الأحسن قراءة الكتاب نفسه وليست فقد اعتماد على ترجمة هذا الكتاب. وللترجمة عهود وهي عهد الترجمة إلى اللغة اليونانية، عهد الترجمة إلى اللغة السريانية، عهد الترجمة إلى اللغة العربية أيام الخلافتين (الأموية والعباسية)، عهد الترجمة إلى اللغة اللاتينية، عهد الترجمة إلى اللغة الأوروبية الحديثة، وعهد الترجمة الحديثة إلى اللغة العربية واللغات الأخرى في العالم من اللغة الإنجليزية كلغة الشعب المتقدم في هذا العصر الحديث ومن تلك اللغة أيضا لغة إندونيسية. *والله أعلم*.

أن يكتبوا أسمهم في أول الكتاب المترجم وكذلك أيضا عليهم ذات مسؤولية في الترجمة لتكون الترجمة جودة ونوعية. وعلى المترجم كالفرد أن يتقن بالمعارف العامة والخاصة، لأن المعارف الخاصة تحتاج لترجمة العلوم الخاصة مثل القانون والتقنية والطب والضمان غيرها. ولكن المعارف للعلوم الخاصة في بعض الأحيان يسبب المترجم متهنئ للنص المترجم منها وحتى تكون نتيجة الترجمة راسب أو غير جيد. ودرجة المترجم في المجتمع حقيقية يتعلق ويعتمد جدا على موقف المترجمين أنفسهم[44].

الخلاصة من المقالة

ويستخلص الباحث في هذه المقالة أن الترجمة حقيقة إنسانية لا يتجزأ عن الحاجة الإنسانية. لأن الإنسان مفطور باللغات المختلفة بين الشعوب والبلدان. وحقيقة الترجمة هي تلبية للحاجة إلى التعامل بين شعوب الدول المختلفة في اللغة. ولاسياما أن الإنسان مفطور بالحب للعلوم والتقدم العلمي وبينما كانت العلوم تطورت في جميع أنحاء العالم وللسيطرة على تلك العلوم احتاج إلى اللغة المستخدمة في الشعب الذي تطور فيه العلوم.

والترجمة أيضا باب من أبواب التقدم في أنحاء العالم. ويمكن أن نقدم الخلاصة أن الدولة المتقدمة –على عادته– لا يمكن إلا بالعملية الترجمتية في تلك الدولة. ومثلا في العصر العباشي كانت الترجمة عامل مهم في تقدم هذه الدولة.

[44] Benny Hoedoro Hoed, *Penerjemahan dan Kebudayaan* …, Hal. 130.

كحيل، سعيدة ، *نظريات الترجمة بحث في الماهية والممارسة*، في mohamedrabeea.com/books/book1_1150.pdf أخذ في يوم الخميس، 07 مارس 2013.

ناظميان، رضا، *الترجمة ومناهجها التطبيقية بين العربية والفارسية*، المصر: الدار الثقافية للنشر، 1423هـ/2002م، ط. 1.

المراجع الإندونيسية

Abdul Wahab, Muhbib, *Pemikiran Lingusitik Tammâm Hassân dalam Pembelajaran Bahasa Arab*, Jakarta, UIN Jakarta Press, 2009.

al Farisi, M. Zaka, *Pedoman Penerjemahan Arab Indonesia: Strategi, Mtode, Prosedru dan Teknik*, Bandung: Remaja Rosdakarya, 2011, cet. ke.1.

Edidarmo, Toto, *Distorsi Makna dalam Terjemah Kitab Riydhah al-Nasi Karya al-Ghazali*, dalam Jurnal Afaq Arabiyyah: Jurnal Kebahasa araban dan Pendidikan Bahasa Arab, Jurusan Pendidikan Bahasa Arab, Fakultas Ilmu Tarbiyah dan Keguruan (FITK), uin Syarif Hidayatullah Jakarta, 2009, vol. 4, no. 2.

Hoed, Benny Hoedoro, *Penerjemahan dan Kebudayaan*, Jakarta: Pustaka Jaya, 2006, cet. 1.

Izzan, Ahmad, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*,

المراجع العربية

حقمقجي، جودت ، *مقدمة في الترجمة (نماذج وتطبيقات من اللغة التركية)*، الرياض: جامعة الملك سعود، 1427هـ/1006م.

ديداوي، محمد، *علم الترجمة بين النظرية والتطبيق*، سوسة: دار المعارف للطباعة والنشر، 1992.

السيد منسي، عبد العليم وعبد الله عبد الرزاق إبراهيم، *الترجمة أصولها ومبادئها وتطبيقاتها*، دار النشر للجامعات – مكتبة الوفاء، 1995م/1415هـ، ط.1.

الشباب، عمر شيخ، *التأويل ولغة الترجمة: نحو نظرية لغوية لدراسة الابداع والاتباع في الترجمة*، بيرزت: دار الهجرة للطباعة والنشر والتوزيع، 1988م.

طجو، محمد أحمد، *مبادئ في علم الترجمة دانييل جيل*، في www.reefnet.gov.sy/book sproject/adabajnabya/135/translate.pdf أخذ في يوم الخميس، 07 مارس 2013.

Bandung: Humaniora Mencerahkan Kehidupan, 2011, cet. ke 4.,

Taufik, M. Tata, *Problematika Kebebasan Terjemah*, dalam Jurnal Afaq Arabiyyah: Jurnal ebahasa araban dan Pendidikan Bahasa Arab, Jurusan Pendidikan Bahasa Arab, Fakultas Ilmu Tarbiyah dan Keguruan (FITK), uin Syarif Hidayatullah Jakarta, 2007, vol. 1, no. 2.